الامن تاب وامن وعمل صالحا وكما في الزكاة قال الله تعالى يوم يحمى عليها في نار
جهنم فتكوى بها جباههم ولانه لا يحسن من حكمة الحكيم جل جلاله ان يخلق الخلق
مهملين لم يامرهم ولم ينهاهم كما قال الله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدا
وقوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا **فصل** قالت المرجئة اذا دخل اهل النار النار
فانهم يكونوا في النار بلا عذاب كالحوت في الماء الا ان الفرق بين المومن والكافر
ان للمومن والمطيع استمتاعا في الجنة باكل وشرب واهل النار في النار ليس
لهم استمتاع ولا اكل ولا شرب وهذا القول باطل يدل عليه قوله تعالى وهم يصطرخون
فيها ربنا وقوله تعالى فذاقت وبال امرها وكذلك قوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا
ربك قال انكم ماكثون وكذلك قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها **فصل** قالت الجبرية ليس للعبد استطاعة والعبد مجبور
على الكفر والايمان يدل عليه قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
الله خبر انهم لا يستطيعون العدل ومع هذا امرهم بالعدل وكذلك قوله تعالى
انبئوني باسماء هولاء الله تعالى امرهم مع علمه بانهم لا يطيعون وكذلك قوله تعالى يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود وكذلك قوله تعالى خبرا عن النبي عليه
السلام ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فلو لم يكن التكليف للعاجز جايزا والا
لم يكن لهذا الدعاء معنى وفايدة وكذلك قوله عليه السلام من صور صورة
بيده كلف يوم القيامة بان ينفخ فيه الروح والجواب من قوله ولن تستطيعوا

ان تعدلوا بين النساء اي المساوات في محبة القلب والعبد لا يملك ذلك لما روي
عن النبي عليه السلام قال اللهم هذه قسمتي فيما املك ولا تواخذني فيما لا املك
فلم يكن الامر بالعدل امر للعاجز اما قوله انبئوني باسماء هولاء قلنا المراد به تقرير عجزهم
لانهم ظنوا انهم اعلم من ادم يدل عليهم عليه انهم يستحقوا العقوبة بتركه واما قوله يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود في الدنيا فيستحقون العقوبة بتركه
في الاخرة واما قوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قلنا ذكر في التفاسير لا تجعلنا القردة
والخنازير واما قوله عليه السلام من صور صورة بيده كلف يوم القيامة بان
ينفخ فيه الروح قلنا المراد به تقرير عجزهم وانما التحق بالامر عقوبة لهم **فصل** قال اهل
السنة والجماعة اطفال المشركين خدم اهل الجنة وقالت المعتزلة حكمهم حكم اباءهم
مخلدون في النار واختلف علماء اهل السنة قال ابو حنيفة لا ادري انهم في
الجنة ام في النار وقال محمد ابن الحسن اني اعلم ان الله لا يعذب احدا من غير ذنب
وانما قال ابو حنيفة لا ادري احتياطا لتعارض الادلة **فصل** ثم المخاطبون
اربعة اصناف الملايكة وبنو ادم و ... الجن والشياطين اما الملايكة وكل من وجد
منه الكفر فهو من اهل النار وعليه العقاب كابليس عليه اللعنة وكل من وجد
منه المعاصي لا الكفر فعليه العقاب دليله قصة هاروت وماروت وكل من وجد
منه الطاعة فهو من اهل الجنة ولا ثواب له واما الشياطين كلهم من اهل النار واما
بنو ادم كلهم من اهل الجنة اذا كانوا مومنين واما الجن فكل من وجد منه الكفر

Copyright © King Saud University